بسم الله الرحمن الرحيم

معا إلى الله

الحلقة الخامسة

للشيخ أيمن الظواهري

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وآله وصحبه ومن والاه

أيها الإخوة المسلمون في كل مكان السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وبعد

كنت في الحلقات الأربع السابقة قد ذكرت ردًا موجزًا مبسطًا على الملحدين النفاة، وأتبعته بمثالين لملحدين وفقهما الله للعودة للإيمان بفضله ورحمته، وهما الدكتوران مصطفى محمود وعبد الوهاب المسيري، وفي هذه الحلقة أود أن أذكر باختصار المثال الثالث من المهتدين، وهو الأستاذ عادل حسين رحمه الله.

ومعلوماتي عن التحولات الفكرية للأستاذ عادل حسين قليلة، فلم أقرأ إلا قليلًا عن ذلك، ولكن لي ميزة أخرى تفيدني في الاطلاع على شخصيته، وهي أني قد قابلته شخصيًا بحضور الشيخ أبي الخير رحمه الله، وكان لقاءً مهمًا جدًا، وسأذكر بعضًا مما جاء فيه إن شاء الله.

وكنت قد قرأت مقالًا للدكتور محمد عباس في رثاء الأستاذ عادل حسين، وفي هذا المقال ذكر الدكتور محمد عباس أنه دعا الأستاذ عادل حسين لبيته، وسأنقل رواية الدكتور محمد عباس عن عادل حسين بنصها، ثم أعلق بعد ذلك. كتب الدكتور محمد عباس:

"كان ذلك في منزلي..

وكنت قد سألته عن مسألتين تستبد بى الحيرة كلما فكرت فيهما: ألا وهما كيف انحرفت النخبة هذا الانحراف الجماعي .. ثم هو نفسه .. كيف أنه بعقله الموسوعي ذلك.. وبنقائه وطهارته قد انخدع بالفكر الشيوعى -ذات يوم- وهو فكر مسطح -حتى على مستوى الفلسفة- لا يقتنع به إلا جاهل أو عميل.. والجهل والعمالة ينطبقان على معظم النخبة، لكنهما لا ينطبقان أبدًا على عادل حسين فلماذا انخدع مثلهم؟..

كان يدافع عن أجيال وراء أجيال.

راح عادل حسين يقدم عرضًا تاريخيًا وفكريًا هائلًا على مساحة القرنين الماضيين.. كيف بدأت الهزيمة.. وكيف وصلنا إلى هذا الحال.. وكيف أن معظم هذه النخب معذور في الموقف الذي اتخذه..

كان الهجوم عاتيًا وشرسًا وشاملًا.. وحتى من قاوموه لم يكونوا يدركون كل مراميه.. في الحرب قد نخسر معركةً فنبادر للاستعداد لمعركة أخرى.. لكن خطورة ما حدث في القرنين الماضيين أن العدو لم يكتف بغزو الأرض.. بل لجأ إلى غزو العقول والقلوب وحتى الأرواح.. ولجأ في غزوه ذلك إلى سبل لا تخطر على بال.. كانت الدولة الإسلامية تتهاوى.. وكان المعروض من تطبيقاتها يثير أقصى درجات الحنق والغضب.. وكان عجزها عن المواجهة يثير الازدراء.. في البداية كان الغضب والازدراء مرتبطان [كذا] بأسبابهما.. ألا وهو عجز الدولة عن المواجهة وعن تصويب مسارها.. كانا بهذا الشكل حبًا مقلوبًا يمكن أن يعود كاملًا لو أصلحت الدولة أحوالها وانتصرت .. وعن طريق الغزو الفكري والزخم الإعلامى استطاع الغرب أن يفصل السبب عن النتيجة.. فأصبح الازدراء مطلقًا دون العودة إلى أسبابه.. وتوسل الغرب إلى ذلك بوسائل عديدة.. منها سياسة التجهيل المنظمة.. ومنها استقطاب عناصر من المجتمع لتمثل دور القائد والرائد.. ومنها ربط كل سمات الدولة الإسلامية العثمانية بالتخلف.. وعلى رأس هذه السمات الإسلام.. ومنها التوسع في إصدار مئات الصحف.. ليتشتت المجرى الأساسي لفكر الأمة.. تمامًا كما يتشتت مجرى النهر إلى مئات الجداول والبرك حيث كل الماء آسن..!!.. في عهد كرومر –على سبيل المثال– ارتفع عدد الصحف الصادرة في القاهرة إلى ٣٠٠ صحيفة!!.. كنت تجد كل شئ.. الفكر وضده.. المبدأ وعكسه.. من يحول الشياطين إلى ملائكة والملائكة إلى شياطين.. من يجعل العهر طهرًا والطهر تخلفًا ورجعيةً والوطنية حماقة والعمالة تحضرًا ورقيًا.. وكانت الكارثة التي نجمت عن ذلك هو تخلخل الثوابت.. تراجع المطلق ليكون نسبيًا بين نسبيات أخرى.. أصبح القرآن الكريم نفسه كتابًا من الكتب يمكن نقده.. و أصبح الدين حزبًا سياسيًا يمكن الهجوم عليه .. تزلزلت الثوابت.. و لم يفعل الغرب ذلك كله دفعةً واحدةً.. بل بأناة وصبر شديدين.. استولى على الإعلام والتعليم .. اصطاد أعضاء البعثات في الخارج.. نعم.. كانت الرشوة أحيانًا سافرةً والخيانة ظاهرةً.. لكن.. في معظم الأحوال كانت الرشوة تجرى بصورة لا يدركها حتى المرتشي نفسه.. وتدخلت آلية صناعة النجوم أو فرض التعتيم.. كانت كل الأجهزة الاستخبارية والثقافية والتبشيرية والأمنية تتضافر ضدنا.. وكنا محاصرين لانرى.. وتكاثرت علينا الهزائم والنكسات والخطوب .. ولم يخل الجو من أبطال صمدوا للدفاع عن الإسلام ولكن جرى التعتيم عليهم.. لا توجد وسائل نشر لنشر ما يقولون.. فإذا جرؤت مطبعة على ذلك حوربت وحوصرت.. ثم كان أن تكفل الآخرون بالهجوم عليهم وهم محاصرون.. نجح الغرب في إفقاد الأمة ثوابتها".

ويضيف الدكتور محمد عباس في روايته عن عادل حسين:

"انظر عند جلائهم من معظم الدول الإسلامية كيف كونوا نخبةً كاملةً تنتمي إليهم.. نخبة تضم الحكام والمفكرين وقادة الجيوش وضباط الشرطة والصحافيين.. نخبة كاملة تنتمى بفكرها وعقيدتها إلى

الغرب، وترتبط مصالحها بمصالحه، وقد تدرك هذه النخب أو لا تدرك أنها إذ تدافع عن نفسها تدافع عن الغرب ضد أمتها في نفس الوقت.

واستطرد عادل حسين:

في بداية الأربعينيات كان الوضع هكذا.. أمة إسلامية مهزومة.. إسلام مشوه محاصر لا يسمح لنوره بالنفاذ إلينا، ووعى قاصر، وجهل قد خطط له.. التعليم شوه الدولة الإسلامية وقدم معلومات قاصرةً مبتورةً لا تغني ولا تسمن من جوع في أي مواجهة.. والإعلام واصل مهمة التعليم بالتشويه ونشر الأكاذيب حول الإسلام والمسلمين.. والعناصر التي كان يمكن أن تواجه ذلك مقموعة ممنوعة وقد حيل بينها وبين الناس.. والمؤسسات التي كانت دومًا حصنًا للدفاع عن الإسلام –كالأزهر– حوصرت واخترقت وشوهت، بل وأسبغ عليها فوق الحصار والاختراق والتشويه صفة التخلف.. و أخذت أجهزة الإعلام تتعامل مع هذا التخلف كحقيقة مسلمة، لا ينكرها إلا متخلف يستحق ذات الازدراء .. وبعد هذا كله لا يوجد نموذج واحد لدولة إسلامية نتمحور حولها.. وكان الغضب موجودًا، وقد انفصل عن مسبباته.. ونظرنا حولنا في الدنيا فلم نجد من يستطيع مواجهة الغرب سوى الشيوعية .. ومن هنا كانت البداية.. كيف لا نستطيع الغفران لمن أخطأ وكل المعلومات التي كانت عنده خطأ..

واستمر عادل حسين يتكلم.. كان يدافع عن أجيال وراء أجيال.. كان يبرئ الأمة ويلتمس الأعذار للنخب.. وأحسست في لحظة وكأنما هو يعد دفاعه هذا، لكي يبديه أمام الله يوم القيامة متوسلًا إليه حتى تشمل رحمته كل الخطاة من الأمة".

***

أما تعليقي فهو: أنه لا يمكن عذر كل النخبة الثقافية والسياسية، ففيهم خونة، وفيهم فاسدون، وفيهم مجرمون، وفيهم عملاء للإنجليز والملك، وفيهم خدام للملك يوفرون له وسائل الفساد، وفيهم مخدوعون، وفيهم شرفاء، وفيهم أهل عقيدة وخلق.

كان هناك أعلام اقتدت بهم طوائف، كان هناك حسن البنا وعبد القادر عودة، وكان هناك أحمد شاكر ومحمود شاكر، وكان هناك سيد قطب ومحمد قطب، وغيرهم رحمهم الله.

ربما لم يقتنع عادل حسين بحسن البنا لمهادنته للقصر الفاسد، ومبايعته للملك الخليع العلماني على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم، وهي البيعة التي لم يطلبها الملك من أحد، ولم يقبلها من الشيخ حسن البنا –رحمه الله– والإخوان، بل بعد ذلك قتل الملك حسن البنا رحمه الله.

وربما لم يقتنع بالشيخ أحمد شاكر والعلامة محمود شاكر رحمهما الله، لأنهما كانا سلفيين محققين للكتب، وكان العلامة محمود شاكر أديبًا، فلم يكن لهما توجه سياسي.

بل كان التوجه العام للحركة السلفية هو الدعوة لطاعة الملك وتأييده.

بل ولم يقتد بأخيه الأكبر الأستاذ أحمد حسين، وكان زعيمًا سياسيًا يجمع بين الوطنية والإسلام.

ولكنه خالف كل هؤلاء وصار ماركسيًا، لماذا لا أعلم، ولا يعلم الغيب إلا من يعلم ما في القلوب.

– إذن الذي أراد عادل حسين أن يقوله لمحمد عباس، أنه اعتنق الماركسية، كوسيلة لمقاومة الإنجليز وتحرير الأمة، بعد أن رأى أن أفق التغيير قد انسد، وظن أن الشيوعية قد تستطيع مقاومة الغرب، ثم اكتشف أنه قد خدع.

وعن ذلك الخداع يحكي الدكتور محمد عباس، أنه تناقش مع عادل حسين حول رفعت السعيد، وكان رأي الدكتور محمد عباس فيه أنه عميل للاتحاد السوفيتي ثبتت عمالته بوثائق نشرتها صحيفة الأهرام، التي جاء فيما نشرت؛ أن رفعت السعيد كان يتلقى دخلًا ثابتًا من الاتحاد السوفيتي.

ولكن عادل حسين كان يظن فيه الخير، ويرجو أن يعود للصواب، لأنه كان يعتقد أن انحراف رفعت السعيد انحراف فكري وليس انحرافًا أخلاقيًا، وكان الدكتور محمد عباس يراه انحرافًا أخلاقيًا وعمالةً وموقفًا مبدئيًا ضد الدين.

ثم حدثت مناظرة في قناة الجزيرة بين عادل حسين ورفعت السعيد، وحسب رواية محمد عباس فقد كال فيها رفعت السعيد الأكاذيب ضد عادل حسين.

وبعد المناظرة اتصل محمد عباس بعادل حسين، وبعد حديث طويل، رد عليه عادل حسين بجملة واحدة: لقد خدعت.

ويعلق الدكتور محمد عباس على تلك الإجابة بقوله:

"لم يضف كلمةً واحدةً.. ولم نتحدث في هذا الموضوع بعد ذلك أبدًا.. لكنني فهمت المعنى العميق المترامي للكلمة.. بالتأكيد لم يكن يقصد الخديعة أثناء المناظرة.. بل كان الأمر أبعد بكثير من ذلك.. كان أشبه بصدمة عاطفية.. ولعله لم يكن يتصور أن يكون رفعت السعيد بهذا السوء".

ثم يضيف: "بل إنني أعتقد.. أن مفهوم كلمة: "لقد خدعت". يتجاوز حتى رفعت السعيد.. يتجاوزه إلى الحركة الشيوعية كلها.. أو على الأقل جلها.. ولعله اكتشف أن المفهوم الذي تعلق بذهنه عن الحركة الشيوعية لايمثل أكثر من ١٠٪ منها.. يمثل الاستثناء لا القاعدة أما النسبة الباقية فليسوا إلا أفاقين وخونةً ومرتزقةً، لم تكن قضيتهم العدالة الاجتماعية، ولا البحث عن الحقيقة قط.. كانوا مجرد أعداء مأجورين على الإسلام.. كانوا عملاء للسوفيت، حتى انتهى السوفيت، فنقلوا العمالة إلى أمريكا وإسرائيل".

وهنا أعلق: أليس ما يقوله الدكتور محمد عباس هنا قريب جدًا مما كتبه الدكتور عبد الوهاب المسيري عن رفاقه الشيوعيين.

وعن هذا التوجه نحو العمالة لأمريكا وإسرائيل كتب الدكتور عبد الوهاب المسيري كلامًا نفيسًا جدًا في موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية- المجلد السابع- الجزء الخامس- الباب الثالث- ما بعد الصهيونية (صهيونية عصر ما بعد الحداثة والنظام العالمي الجديد): أستأذن المشاهد الكريم أن أنقله بنصه وإن طال قليلًا، كتب الدكتور المسيري رحمه الله:

"ولابد من إعادة صياغة النخبة الثقافية والسياسية وإعادة تعليمها، وستأخذ هذه العملية شكل الترغيب والترهيب.

أما الترغيب، فهو يأخذ شكل دعم ورشاوى ومراكز بحوث وصفقات وبرامج ثقافية تزيد معدلات الأمركة والعلمنة فى المجتمع والتلويح للنخب السياسية والثقافية بأنها ستشارك بشكل مباشر في هذا التعاون الدولي وستجني ثمراته بشكل شخصي.

أما الترهيب فهو تخويف الجميع من خطر الإرهاب الإسلامي. وقد نجح النظام العالمي الجديد فى هذا المجال، فكثير من المثقفين القوميين والاشتراكيين العلمانيين، ممن وجدوا أنفسهم بلا أرضية ولا قضية، بعد حرب الخليج وبعد تراجع المنظومة القومية وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي وتساقط المنظومة الاشتراكية، يبحثون عن مبرر وجيه وموضوعي للتوجه للسفارة الأمريكية والسير في ركاب المنظمات الدولية (التي تدفع رواتب هي أقرب إلى الرشاوى منها إلى الأجور).

وقد وجدوا مثل هذا المبرر أخيرًا في الادعاء بالخوف على الداخل الديموقراطي من الداخل الإرهابي، ومن ثم فليستعينوا بالخارج الدولي، هذا الذي ساند كل الدول الإرهابية عبر تاريخه، ولا يزال يساند طواغيت الأرض، الذين ينهبون شعوبهم أثناء عمليات النهب، ثم يحميهم بعدها، فهذا الخارج قد أصبح -فجأةً- نصير الديموقراطية والمدافع عن العدالة.

وبدأت تظهر بينهم آلهة محلية مثل "حورس" جزء من الماضي المتحفي (نسبةً إلى متحف)، لتحل محل الماضي العربي الإسلامي الحي، وحتى تتصارع الآلهة المحلية الوثنية (هذا، إذا تم بعث آشور، واللات والعزى)، كما كان الحال فى الشرق الأدنى القديم قبل الفتح الإسلامي، وهذه هى تمامًا الرؤية الصهيونية للمنطقة في عصر ما بعد الحداثة.

هذا هو الإطار المعرفي العام لحركة النظام العالمي الجديد وصهيونية عصر ما بعد الحداثة في الشرق العربي والإسلامي: إنسان اقتصادي مادي لا ذاكرة له- ينسى التاريخ والهوية- مرن- قادر على التفاهم مع الجميع حسبما تمليه عليه الحسابات الاقتصادية الرشيدة. وهو شرق عربي مرن، إجرائي، قادر على الدخول في علاقة طبيعية مع إسرائيل وعلاقة حميمة مع الغرب".

***

وكان هناك عامل آخر تسبب في تأخر هداية عادل حسين، فقد استمعت مرةً لحديث لأحد أساتذة السياسة المشهورين، ذكر فيه أنه سأل عادل حسين: كيف للعقلية التي ألفت كتابًا قيمًا مثل

كتاب (الاقتصاد المصري من الاستقلال إلى التبعية) أن لا تهتدي للإسلام؟ فأجابه عادل حسين بما معناه: لقد كان الإسلاميون يتجنبونني.

إذن هنا تأتي أهمية الدعوة ومواصلتها ومتابعتها، والتواصل مع من يتلمس فيهم الخير.

***

كان هذا عما قرأته وسمعته عن تجربة عادل حسين في الإلحاد ثم نعمة الله عليه بالعودة للإيمان.

أما عن لقائي معه، فقد علمت من بعض المعارف أن الأستاذ عادل حسين يسعى للقائي، ويسأل عن إمكانية ذلك، فوافقت، والتقينا أنا وهو والشيخ أبو الخير رحمه الله.

وكان لقاءً مفيدًا جدًا، وكان عادل حسين يتكلم باعتباره أحد المجاهدين.

ونصحنا الأستاذ عادل حسين –رحمه الله– بثلاث نصائح ضرورية للنصر:

الأولى: التأكيد على ضرورة الوحدة بين المجاهدين، وأكد بالذات على ضرورة الوحدة بين جماعة الجهاد والجماعة الإسلامية، وذكرت له أننا نسعى في ذلك، ولكن تبين –بعد ذلك– أننا كنا في واد، وقيادة الجماعة الإسلامية في السجن كانت في أودية أخرى.

واالنصيحة الثانية: ضرورة التركيز على ضرب المصالح اليهودية والأمريكية، فقلت له: إننا مهتمون ومقتنعون بذلك، وبياناتنا الأخيرة تركز على ذلك، فتبسم وقال لي ما معناه: إن الكلام هو شغلي، أما أنتم فعليكم بالعمل.

والثالثة: ضرورة الاستعداد للحظة انهيار النظام القائم، فهو نظام تعفن إلى درجة تحتم انهياره، ولكن التحولات التاريخية قد تستغرق سنوات عديدة، والرابح هو من ينتهز فرصة التغيير، ويكون مستعدًا لاستثمارها. أسأل الله أن يجزيه خير الجزاء.

والحمد لله فقد نفذنا: الوحدة مع القاعدة، وضرب الأمريكان والإسرائيليين، وأما نظام حسني مبارك فقد انهار، ولكن فشلت الثورة ضده، لأسباب ذكرتها من قبل في أكثر من كلمة.

ثم علمت بعد ذلك أنه قبض عليه عند عودته من إحدى أسفاره بتهمة اللقاء مع قادة من الجماعة الإسلامية في الخارج، ومكث مدةً في السجن بسبب ذلك، وتهددت حياته بالخطر بسبب مرضه بقصور في القلب.

المقصد الذي أريد توضيحه هو أن عادل حسين –رحمه الله– كان يعد نفسه من المجاهدين، وغامر وتخطى الخطوط الحمراء، التي يسمح بها النظام المصري، بل والإدارة الأمريكية لأية معارضة رسمية، ولكنه لم يبال، بل كان حريصًا على اللقاء، وتوجيه النصائح.

***

وأنا هنا أود أن أتوقف وقفتين موجزتين:

الأولى: حول شخص عادل حسين، وكيف أنه كان من أسباب تأخر هدايته نفور الإسلاميين منه، وأنه لما من الله عليه سبحانه بالهداية تحول لطاقة فعالة منتجة، وكان يعد نفسه من المجاهدين.

إذن ما نستفيده من هذا؛ هو أهمية استمرار الدعوة، وألا نيأس من هداية الناس، ففي نفوس كثير من الضالين -إن لم يكن أكثرهم- حيرة وقلق بل وأحيانًا عذاب، وصفه الدكتور المسيري -كما نقلت عنه- بالتطاحن، يقول ابن القيم رحمه الله:

"فإن في القلب فاقة لا يسدها شيء سوى الله تعالى أبدًا، وفيه شعث لا يلمه غير الإقبال عليه، وفيه مرض لا يشفيه غير الإخلاص له وعبادته وحده".

وهم في حاجة لمن يمد لهم يد الدعم والمساندة، ورب كلمة صادقة مخلصة خير من ألف كتاب، ولنتذكر حديث النبي صلى الله عليه وسلم: "فوالله لأن يهدى بك رجل واحد خير لك من حمر النعم"[1].

وذكر الواقدي في المغازي ونقله عنه البيهقي في دلائل النبوة وابن كثير في البداية والنهاية من خبر إسلام خالد بن الوليد رضي الله عنه: أن أخاه الوليد بن الوليد كتب إليه رسالةً جاء فيها:

"بسم الله الرحمن الرحيم، أما بعد، فإني لم أر أعجب من ذهاب رأيك عن الإسلام وعقلك عقلك! ومثل الإسلام جهله أحد؟! وقد سألني رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عنك، فقال: "أين خالد؟". فقلت يأتي الله به. فقال: "ما مثله جهل الإسلام، ولو كان جعل نكايته وحده مع المسلمين على المشركين كان خيرًا له، ولقدمناه على غيره".

ولما قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال له:

"الحمد لله الذي هداك، قد كنت أرى لك عقلًا رجوت أن لا يسلمك إلا إلى خير".

فهذه دروس عظيمة من سيرة رسول الله صلى الله عليه وسلم.

والوقفة الثانية: حول نصيحته الأخيرة بضرورة الاستعداد لانهيار النظام، فإن نظام عبد الفتاح السيسي معرض للانهيار أيضًا، وهو نظام عفن عفونةً شديدةً، وقد ينهار في أية لحظة، قد ينهار الآن، أو بعد سنة، أو بعد عشر سنين، أو أكثر أو أقل، لا يعلم إلا الله سبحانه، والتغيرات التاريخية لا تتم عادةً في لحظة.

فعلى القوى المخلصة العاملة على نصرة الإسلام أن تستعد لذلك، بأن تجتمع حول عقيدة صحيحة واضحة، وأن لا تساوم على حاكمية الشريعة، فقد رأينا خسارة الدين والدنيا، التي جلبتها المساومات، وعلى هذه القوى المخلصة أن تكون واضحةً حادةً فاصلةً في مقاومة النظام الفاسد المتصيهن المحارب للإسلام.

---

[1] متفق عليه.

مقاومة تجاهده بالسلاح والبيان والفكر والدعوة والتربية واكتساب الأنصار وتقليل الأعداء، ملتزمةً بأحكام الشريعة ومحققةً لمقاصدها.

ولا تكف حتى تستأصل أركانه استئصالًا، بجيشه وأمنه وقضائه وإعلامه وتعليمه واقتصاده وسائر أركانه، وتنشئ على أنقاضه دولة الشريعة والعدل والشورى.

وعليها أن تتخلص من أوهام القيادات الضعيفة التي ساقتها للهزيمة.

وأن تعلم أن طريق الدعوة والجهاد هو طريق النصر، أما متاهات تحكيم هوى الأغلبية والتوافق مع العلمانية، والاجتماع على القومية والوطنية والعصبية والتضحية بأخوة الإسلام حتى يرضى العلمانيون والغرب وأمريكا والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي، فهو طريق الخسارة، الذي يثبت فشله كل يوم.

وحين تتأكد سلطة الإسلام، فيومئذ يقيم ممثلو الأمة نظامهم السياسي النظيف النزيه المبني على الشورى والعدل وصيانة الحقوق ونصرة الضعفاء ومحاربة الفساد.

أما أن نقيم نظامًا سياسيًا فاسدًا مبنيًا على تحكيم هوى الأغلبية والوطنية والعصبية والتنازل عن حاكمية الشريعة حرصًا على –ما زعمه المتنازلون– التوافق الوطني، ونؤسسه على التفاهم مع الجيش المتأمرك العلماني، ومع كل من هب ودب من العلمانيين وأبواق خدم القواعد الأمريكية في الخليج والشيوعيين والملحدين والأقزام أعداء الإسلام والكنيسة المؤسسة على الفساد ومحاربة الإسلام.

ثم نخدع الجماهير –بعد كل هذا الخلط– بأننا في الطريق لإقامة الدولة الإسلامية.

هذا هو طريق الفشل طريق الضياع طريق الخسارة طريق الهزيمة.

ألا هل بلغت اللهم فاشهد.

كان هذا باختصار الجزء الأول من حديثي حول الرد على الملحدين النفاة، وأكتفي فيه بهذا القدر، وأواصل الحديث في الحلقة القادمة –إن شاء الله– لأنتقل فيها للجزء الثاني من حديثي، وهو عن دوافع الإلحاد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.